

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[80] أما وإن لو وليتموها عليا لا كلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فابشروا - ، والصعوبة، أو في الكيفية والصفة، أو في المنزل والمرتبة طبق، أو هو جمع طبقة وهي المرتبة من مراتب الشئ، يقال: الناس على طبقات أي على منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض. ومحل " عن طبق " النصب على أنه صفة لطبقا أي طبقا مجاوز الطبق، أحوال من ضمير الجمع في لتركبن طبقا. أي مجاوزين لطبق. فالمعني: لتركبن طبقا عن طبق أي منزلة بعد منزلة، أو حالا بعد حال في الحيص والحيود عن سواء السبيل، أو أحوالا مختلفة هي طبقات ومراتب في الزيغ والعدول عن سبيل الحق، وأن ذلك الا سنة بني اسرائيل من قبل، أو لتركبن سنة بني اسرائيل في الزيغ والحيود طبقا عن طبق أي منزلة بعد منزلة ومرتبة بعد مرتبة، أو طرقا متباينة وطبقات شتى هي مراتب مترتبة وأحوال مختلفة تحذونها حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. وقد استفاضت رواية الحديث على هذا الطريق في أصول العامة والخاصة (1). و " القذة " بضم القاف واعجام الذال المشددة احدى رياض السهم والجمع قذذ قال في الاساس: قذ الريش حذف أطرافه، ومنه القذة الريشة المقذوذة يقال: حذو القذة بالقذة، وألحق القذذ بالسهم ورجل مقذوذ الشعر مقصص حوالي قصاصه كله (2). قوله رضى الله تعالى عنه: اما وإن لو وليتموها عليا لا كلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم أما بالفتح والتخفيف كلمة تنبيه وتحقيق وتأکید وتسجيل، ولو وليتموها أي _____ (1) رواه في الكشاف: 1 / 616، ورواه أيضا العلامة المجلسي في البحار عن صحيح الترمذي: 28 / 30 وأيضا السيد ابن طاوس في الطرائف، 380 (2) أساس البلاغة: 497 (*)